

حاضرة نقاوس وأعلامها في العصر الوسيط.

The city of N'gaous and its scholar in the Middle Ages

عاشور منصورية(*)

قسم التاريخ جامعة الحاج لخضر باتنة 1 الجزائر

achour.mansouria@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/12/ 09 تاريخ القبول: 2024/01/ 06 تاريخ النشر: 2024/06/ 03

بدفعنا الغموض إلى التقصي عن نقاوس في العصر الاسلامي، وإن كانت تعرف "نيكيفوبس" (Nicivibus) في الفترة الرومانية، والتي كانت واحدة من القلاع التي تقع على خط اللّيمس، وقد ارتبطت بالجنوب الصحراوي والشمال التّلي، فهي المفتوحة عليه أيضا نحو قيقبة (Guigba) وزراي (Zarai)، ثم سيتيفيس (Sitifis)، كما تحي رأسها للزاب أو زايي يوستيانا (ZabiJustiniana) جنوبا حيث طبنة (Thubunae) ومقرة (Macri)، ومن بعدها المسيلة، لم تحظ المدينة بدراسة شاملة، غير أن بعض المساهمات أبرزت دورها وقيمتها في مختلف المراحل التاريخية، كرسالة الطالبة مهنتل جهيدة من معهد الآثار بالعاصمة في موضوعها الأطلس الأثري لخريطة نقاوس، ورسالة موسى رحمان، الأوراس في العصر الوسيط، كما ذكرت في ضمن الحواضر والمراكز الثقافية بالجزائر خلال العصر الوسيط، لعيسى بن الذيب وعليه كيف تطورت المدينة في العصر الاسلامي؟ اداريا وسياسيا؟ وهل ساهم العامل الطبيعي من حيث غناها بمواردها الاقتصادية لتكون الحاضرة الحمادية الثانية؟ ما الذي جعل العديد من أعلامها يتولون مناصب القضاء، ويجوزون مراتب العلم، في الفضاء السياسي والثقافي البجائي وحتى وخارجه؟ هذا الذي يبحث فيه الموضوع باتباع المنهج التاريخي الذي يوصلنا لتحقيق جملة من النتائج لعل من أهمها، أن حواضر الأوراس لعبت أدوار الربط بين الشمال التلي والجنوب الصحراوي، كما كان علماؤها يمتلكون روح الإفادة والاستفادة.

الملخص

* المؤلف المرسل.

	الكلمات الدالة . نقاوس، حاضرة إسلامية، خط الليمس، القلعة الرومانية، الأوراس الكبير.
Abstract:	Abstract: he ambiguity pushes us to investigate Naqaws in the Islamic era, although it was known as "Nicivibus" in the Roman period, which was one of the castles located on the Limes line, and it was linked to the desert south and the hilly north, as it also opened towards Guigba. Zarai, then Sitifis, as it bows its head to the Zab or ZabiJustiniana in the south, where Thubunae and Macri, and after them M'sila. The city has not received a comprehensive study, but some contributions have highlighted its role and value in Various historical stages, such as the dissertation of the student Mahantal Jahida from the Institute of Antiquities in the capital on her topic: The Archaeological Atlas of the Map of N'aous, and the dissertation of Mousa Rahmani, The Aures in the Middle Ages, as mentioned in Among the Cities and Cultural Centers in Algeria during the Middle Ages, by aissa bin Al-Dhib. So, how did the city develop in the Islamic era? Administratively and politically? Did the natural factor, in terms of its richness, contribute to its economic resources to make it the second Hamadiyya metropolis? What made many of its notables hold judicial positions and attain positions of knowledge, in the political and cultural space of Beja and even outside it?
Keywords:	N'gaous, Islamic metropolis, Limes, Roman fortress, Grand Aurès..

1. مقدمة:

اهتمت المقاربات الحديثة في الدراسات التاريخية بإيجاد نوع من الحوار التاريخي بين التراث المعماري للحواضر، ونشاط الحركة الفكرية فيها بنبوغ أبناء الحواضر، أو الوافدين عليها، وهي سمات بارزة في تطور هذه الدراسات، التي أخرجت الحواضر من عزلتها، و قدّم أعلامها مساهمات في الحركة الثقافية والفكرية؛ وهذا ما نرغب في الوصول إلى تحقيقه من خلال هذه الورقة البحثية، في التعريف بنقاوس، وأعلامها خلال العصر الوسيط، علما بأن الدراسات حول هذه الحواضر لا تعدو أن تكون

جرد احصائي⁽¹⁾، فهي بحاجة للتحليل التاريخي والمقارنة المنهجية في مجالات العمران والتراث، والاهتمام بالحركة العلمية ومساهمة أعلام الحواضر.

أولا: حاضرة نقاوس وتطورها في العصر الوسيط

1/1: مدينة نقاوس التأسيس والتطور:

تقع مدينة نقاوس ضمن حزام الأوراس الغربي الذي هو في الأصل منطقة جغرافية تتخللها السهول الداخلية للمغرب الاوسط الجزائر تمتد من حدود تونس الحالية الى مشارف الحضنة المسيلة غربا ومن قسنطينة شمالا الى بسكرة جنوبا، تتميز بمورفولوجيا طبيعية وعرة، بطول 3600 ميل مربع تتخذ شكلا رباعيا طوله من الشرق الى الغرب 65 ميلا⁽¹⁾، وأهم مدنه حسب البكري: طبة بريكة نقاوس حصن بادس باذنة مسكياتة باغاية لمبيس بلزمة⁽²⁾.

كانت نقاوس "نيكيفوبس" NICIVIBUS، عند تأسيسها في العهد الروماني نموذج المدينة الحصن (Camp-Ville)، في اطار تشييد القلاع والحصون التي باشرها الرومان لغرض مراقبة وحماية التلال الخصب، فكانت نقاوس واحدة من هذه النقاط في المنطقة، وقد حافظت على هذا الدور في الفترة الإسلامية، وكانت مقرا للجند، وقد تعززت مكانتها تلك، لما حققته مواردها الاقتصادية والزراعية على وجه الخصوص، والتي ذكرها اليعقوبي وهو من اهل القرن 3 هـ/9 م، على أن هذه المدينة "كثيرة العمارة متسعة الاطراف، بها احياء كان يسكنها الجند، بينما خارج ارباضها الغنية تنبسط فيها بربر مكناسة الذين ينحدرون من زناتة، الذين كانت مجالا لهم ف ق 2 هـ 8 م" على واد ملوية، من سجلماسة إلى اعلاه، و هذه القبيلة تنتشر بناحية تلمسان، ونقاوس بالحضنة وبسكرة⁽³⁾ فضلا عن آخرين من قبيلة أوربة الشديدة البأس، وقد تواجد قوم من الجند بـ "نقاوس"⁽⁴⁾، كما ابن حوقل النصيبي، لما زارها في القرن 4 هـ/10 م، وسجل ملاحظاته التي تتعلق بوفرة خيراتها واتصال عمارتها، كما أنها "نقاوس"

¹ - يراجع عيسى بن الذيب، الحواضر والمراكز الثقافية بالجزائر خلال العصر الوسيط، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة التحرير، الجزائر، 2007م، المقدمة.

وقد أكد نفس الملاحظات من بعده البكري وهو من أهل القرن 5هـ/11م، في وصف موضعها، وتنوع ثرواتها، وتوسط موقعها في طريق الجبال، كما اهتم بذكرها الادريسي من أهل القرن 6هـ/12م، معدداً غلاتها ومحاصيلها التي تصل بجاية، فيما كان ابن الحاج النميري وهو من أهل القرن 8هـ/14م، يفرد لها وصفا في الرحلة السعيدة، وهي قطعة ادبية عنت بحاضرة نقاوس وأهميتها السياسية والاقتصادية، كما أثراها الرحالة الوزان الفاسي في نهاية القرن 9هـ/15م، كما أن ذكرها لم يغيب في كتب التاريخ العام، من حيث مراحل تطور المدينة خلال حكم الأسر المتعاقبة على حكم بلاد المغرب الأوسط؛ والتي سنذكرها في حينها.

أما من حيث تطور المدينة السياسي، فقد أصبحت مقرا للولاة في العهد الحمادي، لما كانت في ايدي بني رومان فتوارثوا ادارتها واهتموا بمنشئاتها، غير أن الاضطرابات التي لحقت بالدولة الحمادية، ومقتل أميرها بلكين في 454 هـ/1062م، دفع ببني رومان إلى إعلان تمردهم في عهد الناصر، الذي لم يدخر جهدا في القضاء عليهم، ومحو نفوذهم؛ ويوكل المدينة في تسيير شؤونها لبني عروس من بني سندي حتى نهاية الدولة الحمادية (5).

2/1 نقاوس والجوار الجغرافي:

تقع مدينة نقاوس على الطريق المشهور لدى الجغرافيين واصحاب الرحلة بطريق الجبال الذي يربط طبة بالقيروان مقر السلطة الاسلامية الناشئة بالمغرب، كما أن هذا الطريق يمتد نحو مقرة والمسيلة في المغرب الاوسط (6)، هذا الطريق الذي اخرج الاوراس من عزلته، فتشكلت مجموعة من الحواضر على طول مساره، وإن كان ذكرها ليست موضوعنا للحظة، غير أن الدلالات التاريخية التي تجعل من حاضرة نقاوس في النطاق الجغرافي في المغرب الأوسط ذات أهمية كبرى، لما تحقق من تواصل الى الغرب منها حيث طبة "مدينة" الزاب العظمى، وهي مقر الفاتحين الثاني بعد القيروان، وقد حدد المؤرخ والأثري الفرنسي ستيفان غزال طول الطريق الروماني الذي يربط بين المدينتين على طول وادي بركة الحالي في اتجاه مدينة بغاي، بحوالي 37 كلم انطلاقا من طبة (7)، كما تتصل نقاوس الى شرقها عبر الطريق الذي يربطها ببلزمة؛ التي وصفها البكري على أنها مدينة اقيمت على سهل منبسط كثير الثمار والمزارع (8)، وهو

طريق عامر يُسلّك من الشرق نحو الغرب عبر بلزمة الى نقاوس، ثم طبنة حسب ابن حوقل الذي زار المنطقة⁽⁹⁾.

وبحسب الباحث طويل الطاهر فإن موقع المدينة هذا الواسطي مكنها من أن تلعب دورا لا يقل أهمية عن بلزمة وباغاية، في توفير الأمن وابعاد الخطر الذي يطالب به العباسيون ولا تهم الاغالبية في القيروان تحقيقه، ويلحون عليه بضرورة توفره، وإن أشرفت عليه طبنة، فهذا يجعل من مدينة نقاوس تحظى بحماية من الجند تقيم بها⁽¹⁰⁾، وقد فَعَلَ هؤلاء هذا الدور الدفاعي بفضل التحصينات الكبيرة، سواء القديمة منها، او المستحدثة، كالسور الخارجي الذي يحمي المدينة من الهجمات الخارجية⁽¹¹⁾.

تتميز نقاوس بالبرودة والأمطار شتاء والحرارة والجفاف صيفا، فقد نعتها المقدسي⁽¹²⁾ على أنها باردة، وهي بلد الجوز والبلد تتميز بساتين المشمش والزيتون، وجداول مياه العذبة، مدينة بمجموع قراها المتلاصقة، حديقة يتعايش فيها أهلها.

3/1: دور مدينة نقاوس الاقتصادي:

تتوفر نقاوس على امكانيات اقتصادية مهمة من الاراضي الزراعية، ومجري المياه وتنوع المناخ بالتأثير التضاريسي، نظرا للجبال المحيطة بها فهي تعتبر خزان طبيعي للمياه من الامطار والثلوج، كما أن تربتها سهلية تتواجد أسفل المرتفعات، التي شكلت سهولا داخلية واسعة وخصبة، وأخرى خارجية فيذكر البكري⁽¹³⁾، أن خارج المدينة سهول تربطها مع طبنة، علما أن المسافة بين المدينة كما ذكرها غزال تصل إلى 37 كلم، وقد ذكر الحسن الوزان⁽¹⁴⁾ ارتباط مناخها وتربتها ووفرة مياهها، محدثا زيادة في الطمي في التربة، كما مناخها كان أكثر رطوبة، وكانت مصادر المياه بها كثيرة، وحتى المناطق المحيطة بها خلال القرنين 5 و 6 الهجريين 11-12م وبقية العصر الوسيط باتفاق معظم الرحالة وجغرافيين في العصر الوسيط 1-10هـ/7-16م.

إن المجموعات الاثنية التي سكنت مدينة نقاوس واريافها من عرب وبربر وروم وعجم وأفارقة⁽¹⁵⁾ جعل منهم مصدر تنوع اليد العاملة، خاصة في ميدان الزراعة والبستنة التي تعتبر

اقتصادا قارا، يوفر المنتج الزراعي الموجّه لقلعة بني حماد من نقاوس، وهي سياسة اقتصادية جديدة، فحل اقتصاد البستنة الذي اضطلعت به نقاوس، محل اقتصاد البادية الذي تراجع على عهد الدولة الحمادية بحسب نظرة أحد الباحثين⁽¹⁶⁾، لكن ذلك لم يستمر بعد الحماديين لازدهار اقتصاد البادية بسبب نشاط العرب الهلالية ذات الطابع الرعوي والقبلي⁽¹⁷⁾.

4/1: أهم منتوجاتها:

أكثر غلالها الحبوب الحنطة، والأشجار المثمرة والتي اشتهرت بها باغاية ونقاوس كما ذكرها البكري⁽¹⁸⁾، بلفظ البساتين أو الرياض تعبيرا عن الأشجار المثمرة⁽¹⁹⁾، منها أشجار البرتقال والليمون بنقاوس، زيادة على أشجار اللوز والجوز بها⁽²⁰⁾ كما تشتهر أيضا أشجارها من التين أو الكرمة في اللسان المحلي و قد أشاد حسن الوزان بتين نقاوس، وليس غريبا أن تزدان حديقة نقاوس بأشجار الكروم والعنب، و بالكثرة التي مكنها من توفير حاجة سكانها وصدرت نحو مناطق الجوار⁽²¹⁾.

في الأخير إن غنى المنطقة بتربتها الخصبة، وكثرة مجاري مياهها، جعل ساكنة نقاوس وجوارها يهتمون بتربية الماشية، لخلق ثروة حيوانية كالشاة وغيرها، وقد أدى هذا الاهتمام باستغلال المساحات الواسع لتربيتها على نطاق واسع، خاصة خارج المجال الحضري بالأرياض، مما أدت الى الوفرة، وانخفاض أسعارها وفرت للمدينة وجوارها هذه المادة الاستهلاكية.

ثانيا: أعلام حاضرة نقاوس:

لا شك أن مدينة نقاوس خلال الفترات التاريخية التي شهدت في العصر الاسلامي تميزت بحركة فكرية وثقافية على اعتبارها تظم عديد المدارس والمساجد، كما كان بها القضاة والفقهاء، الذين شكلوا شبكة علاقات خارج حاضرتهم، وقد كانت لهم رحلات داخل المغرب الأوسط حيث حواضره الكبرى، كجاية الذي تُعد الفضاء الأجدر بحركتهم وانتقالهم لاستزادة العلوم والمعارف، وأيضا مدينة قسنطينة، كما أنهم وصلوا حتى النطاق الغربي حيث تلمسان، فضلا عن تواجدهم بحاضرة الحفصيين الأولى تونس، وشغل بعضهم وظائف ادارية وعلمية، فيما شد

البعض منهم الرحال نحو المشرق العربي، ومعلوم ان أعلام نقاوس برزوا أكثر في القرنين 8 و 9 الهجريين، كما سنوضحه من خلال هذه النماذج:

1/2- مبارك بن يوسف بن مُجَّد بن أحمد بن زيري النقاوسي، وقد اقام بالحضرة التونسية في العهد الحفصي وهو من أهل القرن الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي، وهو الفقيه المالكي المشهود له بالعدل، وقد ذكره التنبكي على أنه كان من شيوخ الاديب اللغوي منديل بن مُجَّد بن مُجَّد بن داود بن أجروم الصنهاجي الذي توفي في 772هـ⁽²²⁾.

2/2- مُجَّد بن مُجَّد بن مُجَّد بن يحيى بن أبي علي أبو الطيب بن أبي عبد الله النقاوسي، هو من أهل القرن التاسع الهجري؛ كان صاحب رحلة وذكر حسن، إذ ولد بنقاوس يوم الأربعاء 18 جمادى سنة 848هـ، حيث شغل والده قضاء المدينة، فيها نشأ ودرس قبل أن ينتقل إلى قسنطينة مرتحلا لها للاستزادة من العلم، بعدها كان مقصده تونس حاضرة الحفصيين المشهورة بمساجدها ومدارسها، فأخذ عن شيوخها المعروفين ابراهيم الطولقي البسكري، الذي درس على يده الفقه وأصوله والمنطق والعربية والمعاني، كما أخذ عن أحمد النخلي ومُجَّد الواصلي، وغيرهم، غير أن وفاة والده جعلته يقصد مصر في سنة 869هـ، ثم يسافر نحو الحجاز حاجا فلما أدى مناسكه عاد الى تونس، وعُيِّن في منصب قاضي العسكر وامتدح سلطان تونس بقصيدة بارعة، لكن لم يستمر طويلا في اقامته، فعزم على الهجرة الى المدينة المنورة سنة 897هـ، وهي السنة التي انقطعت فيها معلوماتنا عنه.

3/2- أبو العباس أحمد بن العباس النقاوسي (بعد 765هـ / 1364م)

يعد من أشهر علماء الأوراس على الاطلاق. نحوي فقيه مالكي حافظ أديب، له مشاركات في علوم التفسير و الحديث و اللغة والمنطق، درس في مسقط رأسه نقاوس، ثم رحل عنها واخذ عن شيوخ مشاهير منهم نذكر ناصر الدين المشدالي البجائي (ت 631-731هـ) وأبن راشد القفصي التونسي، كما أنه شد الرحال نحو تلمسان الزيانية واشتغل بالتدريس وبقي بها مدة الى ان بدأ حصار المرينيين 736هـ/ 1336م⁽²³⁾ لها فخرج منها نحو تونس والتي استقر بها فاشتغل بالتدريس ايضا، وبها كان لقاءه بالرحالة خالد البلوي الأندلسي سنة 765هـ

فقال عنه⁽²⁴⁾: "حافظ مجيد وحامل مجيد، وناقل سديد وناقد شديد وعالم فريد ومدرس مفيد، له طبع حل فيه الذكاء والنبيل، وقل فيه لوايل كرمه الطل والويل، وان وافاك رأيت الأنس قد ارتدت ذواهبه، وعادت مذهبها، ووجدت الزمان قد لانت صاعبه، وبانت شعابه، وأولاك أخلصت سيرته وحمدت في شرعة الوفاء سيرته، فلا حمد الى ما قد تصفحته له صفحات الفلا ، ولا عهد الا ما حفظه والا فلا فدخل الحضرة مشمرا عن ساعد الجد، ومقتادا بقائد الجد، فطلع في افاقها كوكبا ورسا في ساحتها ككببا وجال في ميدانها ركضا وخيبا وتعلق بعروقتها سببا فسببا إلى الإحاطة بعلم التفسير والحديث وسلاطة على المطالعة والمذاكرة في القديم والحديث، أما الفروع والأصول فبه كنت فيهما أصول، ولم ترعيني قط شرقا وغربا أسرع منه نسخا وكتبا، ولا أقرأ لكل خط ما عسى أن يكون صعبا، على جودة خطه وصحة نقله وضبطه، وإتيانه للسحر الحلال بأي شيء أخذ من الأرض لا يميل بشقه ولا يفطه"⁽²⁵⁾

من مؤلفاته:

- الروض الأريض في علم القريض- وحديقة الناظر في تلخيص المثل السائر،
- وشرح المصباح لابن مالك. - وإيضاح السبيل الى القصد الجليل في علم خليل،
- وشرح على عروض ابن الحاجب، وكتاب في الأدب لخص فيه رسالة أحكام صنعة الكلام لابن عبد الغفور، -و تلخيص مشكل الحديث لابن فورك.
- وهي مصنفات راجت في عصره واشتهرت لكنها الآن في حكم المفقود ماعدا كتابه إيضاح السبيل فلا يزال مخطوطا.

4/2- ابو العباس أحمد بن عبد الرحمن النقاوسي (810هـ/1407م):

لا نعرف عنه الكثير غير انه تولى القضاء ببجاية، كما اشتهر بالتدريس بمدارسها ومساجدها، فتتلمذ على يديه أحد أشهر علماء الجزائر في نهاية العصر الوسيط وهو عبد الرحمن الثعالبي الجزائري⁽²⁶⁾ الذي أخذ عنه بما بين سنتي 802-809هـ، وحلاه بقوله: "شيخنا الجامع بين علمي المنقول والمعقول ذو الأخلاق المرضية والأحوال الصالحة السنة أو

العباس احمد النقاسي⁽²⁷⁾ كما لا يستبعد كثرة تلاميذه الذين اصبحوا مشايخ للعلم، منهم يحي بن عبد الرحمن بن مُحمَّد صالح العجيسي البجائي نزيل القاهرة⁽²⁸⁾ ومُحمَّد بن يحيى ابن عبد الله أبي عبد الله البيوسقي المغربي نزيل بجاية⁽²⁹⁾، ونظرا لتنوع ثقافته من حفظه للقرآن الكريم واهتمامه بالحديث الشريف، كان ايضا مطلعا على علوم اللغة والنحو والصرف والبلاغة، والعروض والكلام، والتاريخ والسير، يظهر ذلك من خلال شرح المنفرجة⁽³⁰⁾.

من أشهر مؤلفاته: وأشهرها، شرح قصيدة المنفرجة لابي الفضل النحوي القلعي سماه الأنوار المنبلجة في بسط أسرار المنفرجة الذي حقق وطبع⁽³¹⁾، فضلا عن شرح كتاب الزمرة في علمي العروض والقافية لضياء الدين الخزرجي الاندلسي.

خاتمة:

ملاحظات واستنتاجات وتوصيات:

- اعلام الحضرة النقاسية ينتمون للفضاء الثقافي والسياسي البجائي، نشئوا بنقاس، ثم ارتحلوا خارجها لاستزادة العلوم في المجال البجائي او القسنطيني، أو تلمسان، أو خارجها (تونس، مصر و المشرق)
- برعوا في علوم عصرهم وزاحموا مشاهير العلماء مدرسين ومؤلفين اهلتهم إمكانياتهم المعرفية والعلمية لتولي مناصب التدريس او القضاء ببجاية او خارجها تونس...
- كتب الطبقات اרכת لهؤلاء الاعلام خلال القرنين 8 و 9 الهجريين، بعد الفترة الموحدية، ربما تسمح لنا ابحاث اخرى لباحثين جادين في استجلاء القيمة العلمية والاثر الذي تركه اعلام الحاضرة النقاسية.

5. قائمة المراجع:

المصادر:

- اليعقوبي، البلدان، وضع حواشيه امين ضناوي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان 2002 م.

- ابن الحاج النميري، فيض العباب وإفاضة قداح الآداب في وصف الرحلة السعيدة من قسنطينة إلى الزاب، تح محمد بن شقرون، ط1، دار الغرب الاسلامي بيروت لبنان.
- المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تعليق ووضع حواشيه امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003م،
- الادريسي نزهة المشتاق في اختراق الافاق، دار عالم الكتب بيروت لبنان، ط1، 1989م،
- أبو عبيد البكري، المسالك والممالك، تح جمال طلبة ج2، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م.
- الحسن الوزان وصف افريقيا ترجمة محمد الحجي، ط2 دار الغرب الاسلامي، بيروت لبنان 1983م.
- يعقوبي البلدان وضع حواشيه امين ضناوي دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2002م مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار،
- أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج في معرفة من ليس في الديباج، تح احمد مطيع، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المغرب، ج2، مطبعة فصالة المحمدية المغرب، 2000م.
- التنبكتي، نيل الابتهاج، بتطريز الديباج، مج 1، تح علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2004م.
- السخاوي، الضوء الالامع لأهل القرن التاسع ج10، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992م
- الأنوار المنبلجة في بسط أسرار المنفرجة، النقاوسي، تحقيق: د. محمد عبد السلام سويسبي، 2016م.
- المراجع العربية والمعرفة:
- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط2، 1980م
- محمد حسن، الجغرافية التاريخية لإفريقية من القرن-91هـ/6-15م، فصول في تاريخ المواقع والمسالك والمجالات، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا 2004م.

¹ - الطاهر طويل، المدينة الاسلامية وتطورها في المغرب الاوسط، من النصف الثاني من القرن الأول الهجري على القرن الخامس الهجري، دار المتصدر، ط1 الجزائر، 2011م ص: 144
- عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام ج1،
- حليمي عبد القادر جغرافية الجزائر ط1، 1966، 1 دمشق.
مارمول كاربخال افريقيا ترجمة محمد حجي احمد بنجلون الجمعية المغربية للتأليف و الترجمة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرباط 1989م
المراجع باللغات الاجنبية:

-Paul louis Gambuzat, l'évolution des cités du Tell en Ifrikya du vii au xi siècle, tome 1, office des publication universitaires, Alger, 1986, P. 201(

-Gsell (s), Atlas Archéologique de l'Algérie, feuille 28, N° 68

المقالات:

- عاشور منصورية، الجغرافية التاريخية لجلال الأوراس، قراءة مجالية في المسالك القديمة
he والحواضر، مجلة الاحياء، كلية العلوم الاسلامية جامعة باتنة1، العدد 27 نوفمبر 2
ambiguity pushes us to investigate Naqaws in the Islamic era, although it was known as "Nicivibus" in the Roman period, which was one of the castles located on the Limes line, and it was linked to the desert south and the hilly north, as it also opened towards Guigba. Zarai, then Sitifis, as it bows its head to the Zab or ZabiJustiniana in the south, where Thubunae and Macri, and after them M'sila. The

city has not received a comprehensive study, but some contributions have highlighted its role and value in Various historical stages, such as the dissertation of the student Mahantal Jahida from the Institute of Antiquities in the capital on her topic: The Archaeological Atlas of the Map of N'aous, and the dissertation of Mousa Rahmani, The Aures in the Middle Ages, as mentioned in Among the Cities and Cultural Centers in Algeria during the Middle Ages, by aissa bin Al-Dhib. So, how did the city develop in the Islamic era? Administratively and politically? Did the natural factor, in terms of its richness, contribute to its economic resources to make it the second Hamadiyya metropolis? What made many of its notables hold judicial positions and attain positions of knowledge, in the political and cultural space of Beja and even outside it?

020م ، ص:621

- محمد قويسم الزراعة في الاوراس مجلة كان، عدد 21، سبتمبر 2013م، ص: 110
. هوامش:

¹ - حليمي عبد القادر جغرافية الجزائر ط1، 1966، 1 دمشق ص:23

² - الادريسي، م س ، ج2، ص:261-264،

Paul louis Gambuzat, l'évolution des cités du Tell en Ifrikya du vii au xi siècle, tome 1, office des publications universitaires, Alger, 1986, P. 201(

- ³ - محمد حسن، الجغرافية التاريخية لإفريقية من القرن-91هـ/6-15م، فصول في تاريخ المواقع والمسالك والمجالات، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا 2004م، ص: 11
- ⁴ - اليعقوبي، البلدان، البلدان وضع حواشيه امين ضناوي دار الكتب العلمية بيروت، لبنان 2002م، وكذلك ابن الحاج النميري، فيض العباب وافاضة قداح الآداب في وصف الرحلة السعيدة من قسنطينة إلى الزاب، تح محمد بن شقرون، ط1، دار الغرب الاسلامي بيروت لبنان، ص: 190.
- ⁵ - عبد الرحمن الجليلي، تاريخ الجزائر العام ج1، ص: 363
- ⁶ - يراجع عاشور منصورية، الجغرافية التاريخية لجلال الأوراس، قراءة مجالية في المسالك القديمة والحواضر، مجلة الاحياء، كلية العلوم الاسلامية جامعة باتنة 1، العدد 27 نوفمبر 2020م، ص: 621
- ⁷ - Gsell (s), Atlas Archéologique de l'Algérie, feuille 28, N° 68
- ⁸ - الادريسي نزهة المشتاق في اختراق الافاق، دار عالم الكتب بيروت لبنان، ط1، 1989م، ص: 264، وكذلك البكري، أبو عبيد البكري، المسالك والممالك، تح جمال طلبة ج2 ص: 10-12.
- ⁹ - ابن حوقل، م س، ص: 85
- ¹⁰ - الطاهر طويل، المدينة الاسلامية وتطورها في المغرب الاوسط، من النصف الثاني من القرن الأول الهجري على القرن الخامس الهجري، دار المتصدر، ط1 الجزائر، 2011م ص: 144
- ¹¹ - ابن حوقل، م س، ص: 93
- ¹² - المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تعليق ووضع حواشيه امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003م، ص: 186
- ¹³ - المسالك والممالك، مصدر سابق ج 2، ص: 10
- ¹⁴ - الحسن الوزان وصف افريقيا ترجمة محمد الحجي، ط2 دار الغرب الاسلامي، بيروت لبنان 1983م، ص 53.
- ¹⁵ - اليعقوبي البلدان وضع حواشيه امين ضناوي دار الكتب العلمية بيروت لب نان 2002م، ابن الحاج النميري، ص: 81-97
- ¹⁶ - محمد قويسم الزراعة في الاوراس مجلة كان، عدد 21، سبتمبر 2013م، ص: 110.
- ¹⁷ - محمد قويسم، نفسه، ص: 111

- ¹⁸ - الادريسي، م س، ج 2، ص 164-165
- ¹⁹ - البكري، م س، ج 2، ص: 36، وكذا ابن حوقل، م س، ص 62-64، والادريسي، م س، ج 2، ص: 163-164. و ما مول كاربخال افريقيا ترجمة محمد حجي احمد بنجلون الجمعية المغربية للتأليف و الترجمة، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرباط 1989م ج 2، ص: 484، ج 3 ص: 6-13
- ²⁰ - الادريسي، ج 2، م، س، ص: 162، مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار، ص: 72، وابن حوقل، م س، ص: 62.
- ²¹ - ابن حوقل ص 62-64، الوزان ج 2 ص 53
- ²² - التنبكي، كفاية المحتاج فيمن لم يذكر في الديباج، ج 1، ص: 233
- ²³ - قبيل 736 هـ/ 1336م، والحصار المريني استمر من 735 هـ إلى 737 هـ، السخاوي، مصدر سابق، ج 4، ص: 152.
- ²⁴ - أحمد بابا التنبكي، كفاية المحتاج في معرفة من ليس في الديباج، تح احمد مطيع، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المغرب، ج 2، مطبعة فضالة المحمدية المغرب، 2000م، ص: 69.
- ²⁵ - التنبكي، نيل الابتهاج، بتطريز الديباج، مج 1، تح علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2004م،، 91، 92، ص: 282)
- ²⁶ - التنبكي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، م س، ص: 111.
- ²⁷ - عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط 2، 1980م، ص: 332.
- ²⁸ - السخاوي، الضوء الالامع لأهل القرن التاسع ج 10، ط 1، دار الجيل، بيروت، 1992م، ص: 231
- ²⁹ - انفسه، ص: 73
- ³⁰ - الأنوار المنبلجة في بسط أسرار المنفرجة، النقاوسي، تحقيق: د. محمد عبد السلام سويس، 2016م، ص: 10
- ³¹ - نفسه، ص: 10